

وسائل الشيعة

- [123] أقول: حمله الشيخ وغيره على الكراهة، لما مضى (1)، ويأتي (2). [30136] 6
- وبإسناده عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، أنه سئل عن سباع الطير والوحش، حتى ذكر له القنافذ والوطواط والحمير والبغال والخيول، فقال: ليس الحرام إلا ما حرم الله في كتابه، وقد نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم خيبر عنها (1) وإنما نهاهم من أجل ظهورهم أن يفتنوه وليس الحمر بحرام، ثم قال: أقرء هذه الآية: (قل لا أجد فيما أوحى إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقا أهل لغير الله به (2)). ورواه الصدوق في (المقنع) مرسل (3). قال الشيخ: قوله: ليس الحرام إلا ما حرم الله في كتابه، المعنى فيه: أنه ليس الحرام المغلظ الشديد الخطر إلا ما ذكره الله في القرآن، وإن كان فيما عداه محرمات كثيرة، إلا أنها دونه في التغليظ، واستدل بما يأتي (4). أقول: ويمكن كون الجواب مخصوصا بالخيول والبغال والحمير، وقد حمل بعض علمائنا حكم السباع على جواز الذكاة، واستعمال الجلود في غير الصلاة، بخلاف ما هو محرم في القرآن كالخنزير، ويمكن حمل حكم (هامش) (1) مضي في الحديث 3 من هذا الباب. (2) ويأتي في الأحاديث 6 و 7 و 8 من هذا الباب. 6 - التهذيب 9: 42 / 176، والاستبصار 4: 74 / 275، وتفسير العياشي 1: 382 / 118. (1) في المصدر: عن أكل لحوم الحمير. (2) الانعام 6: 145. (3) المقنع: 140. (4) يأتي في الحديث 7 من هذا الباب.